

أخلاقيات مهنة الصيدلة:

لقد اتفقت شرائح المجتمع -وعلى رأسهم أهل العلم- على شرف مهنة الصيدلة ونبله، فالصيدلاني مؤتمن على صحة النفس البشرية وهي من أثمن ما لدى الإنسان، ومؤتمن على أسرار المرضى وأعراض الناس، وذكر الرازي في فضل الصيادلة: (أنهم قد جمعوا خصالاً لم تجتمع لغيرهم، منها اتفاق أهل الأديان والمُلك على تفضيل صناعتهم؛ واعتراف الملوك والسوقة بشدة الحاجة إليهم؛ ومجاهدتهم الدائمة باكتشاف المجهول في المعرفة وتحسين صناعتهم؛ واهتمامهم الدائم بإدخال السرور والراحة على غيرهم) ١.هـ.

فإن عَرَفَ الصيدلاني قدر مهنته وعظيم شرفها لم يسعه إلا أن يتصرف بما يليق بقدرها ومكانتها، فعلى الصيدلاني أن يتصف بكل صفة حسنة تليق بالشرف الرفيع الذي حباه الله عز وجل لمن يقضون حوائج الناس ويمسحون آلامهم ويُفَرِّجُونَ كُرْبَهُمْ، كما عليه بالمقابل أن يسمو بنفسه عن ارتكاب كل ما لا يليق به وبمهنته، كالخداع، والكذب، والتزييف، والتكبر، وادعاء ما لا يعرف، وأكل أموال الناس بالباطل.

وإذا كان الإسلام يحمل أهله على مكارم الأخلاق وإتقان العمل، فإنها في حق المنتميين إلى مهنة الصيدلة أوجب، من أهم الأخلاق التي يجب أن يتحلي بها الصيدلي:

الإخلاص:

هو الإخلاص لله تعالى واستشعار العبودية له سبحانه، فهو من أهم ما يجب أن يتصف به الصيدلاني المسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيّات وإنما لكل امرئ ما نوى» [متفق عليه]، فعلى الصيدلاني المسلم أن يخلص

أعماله كلها لله تعالى، وعليه أن يستشعر مراقبة الله عز وجل له في كل أحواله، وأنه محاسب على كل صغيرة وكبيرة.

تهذيب النفس:

لعل من أهم جوانب تهذيب النفس، هو أن يدرّب الإنسان نفسه على الاكتفاء، ومن كلمات الأديب عباس العقاد في ذلك: "قيمتك في عملك، وغناك في نفسك، ودوافعك أولى بالتحري من غاياتك".

التعليم الذاتي:

على الصيدلاني أن لا يتوقف عن التعلم مدى الحياة، حيث من المعروف أن العلوم الطبية يتجدد أكثرها كل سبع سنوات، فمن وقف به إطلاعه وقراءته عند يوم تخرجه، فلن يستطيع مواكبة التقدم، وبالتالي تقديم الخدمة الأمينة المميزة.

الصدق:

من أولى وأبرز الأخلاقيات اللازمة للصيدلي في عمله وممارسته المهنية، الصدق، فالصيدلي هو الذي ينصح ويقدم الاستشارة للمريض، وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "المستشار مؤتمن".

وهو ليس صدق الكلمة فحسب، بل وصدق النية وصدق العمل والأداء، ولذا فهو يشمل العلاقات الإنسانية كلها، فالصيدلاني صادق في طلبه للعلم، صادق في أداء حقوق وظيفته، صادق في صرف العلاج لمرضاه ونصحهم، صادق في إجراء أبحاثه العلمية، صادق في أحواله كلها.

التواضع:

شيمة التواضع يجب أن يتصف بها كل إنسان، وهي ألزم للصيدلي كمتمصي للخدمة العامة والاحتكاك المباشر بجمهور الناس. فعلى الصيدلاني أن يكون

متواضعاً، متجنباً التعالي على المرضى، والنظرة الدونية لهم مهما كان مستواهم العلمي أو الاجتماعي، فهذا هو ما يجعله موضع احترام الآخرين

حفظ السر:

إن طبيعة عمل الصيدلة ، تجعل مزاويلها يطلعون على كثير من خصوصيات الناس وأسرارهم، ومن أوجب أخلاقيات الممارسة هي الحفاظ على أسرار المرضى .

الصبر والحلم:

الصيدلة مهنة شاقة مضمّنة، والتعامل مع نوعيات مختلفة من فئات المجتمع يتطلب قدراً كبيراً من الصبر وسعة الصدر، فهذا عجول، والثاني سريع الغضب، والثالث لا يتحمل أدنى ألم، والآخر لا يتحمل الانتظار ، فلا بد للصيدلاني أن يتحلى بقدر كبير من الصبر والحلم والأناة، فيتحمل تصرفات المرضى ، ولا يقابل الأذى بمثله كأن يمتنع عن صرف العلاج لمريض أغلظ القول مثلاً، أو يقصر في إعطائه حقه الكامل من الرعاية.

التعاون والتكامل مع باقي أعضاء الفريق الصحي:

التكامل بين أعضاء الفريق الطبي يصب في مصلحة المريض وهو من أساسيات وأخلاق الممارسة الصيدلانية الجيدة .

ممارسة الصيدلة الجيدة تعتمد علي التحلي بكل هذه الصفات والأخلاق ، حتى يتم انجازها بالصورة التي تليق بها ، وحتى يحصل أفراد المجتمع علي رعاية صيدلانية جيدة .

أقسام مهنة الصيدلة:

أولاً: إدارة الرقابة والتفتيش الدوائي:

هي القسم المسئول والمشرف علي رقابة وتفتيش كل المؤسسات الصيدلانية مما يضمن سلامة تداول وصرف الدواء الجيد والصحيح في القطاعين العام والخاص كما يختص القسم بتطبيق قانون الصيدلة والسموم واللوائح الملحقة به وإصدار وإلغاء رخص القطاع الخاص (صيدليات ، مخازن أدوية ، شركات ،).

ثانياً: إدارة الإمداد الدوائي:

هي القسم المسئول عن تقدير الحاجة من الأدوية المنقذة للحياة وتوزيعها علي مستشفيات الولاية الحكومية، تشرف علي نظام العلاج المجاني ، الذي يتم تقسيمه علي مستشفيات الولاية حسب تصنيف المستشفى من حيث درجتها والتردد عليها هذا بالإضافة إلي أدوية البرامج القومية ايدز، ملاريا، درن.

ثالثاً: إدارة الأعلام والتثقيف الدوائي:

هي القسم الذي يختص ويعنى بالتوجيه والإرشاد والتثقيف الدوائي للعاملين في الحقل الصحي. وتوفير معلومات دوائية موثقة عن طريق مركز المعلومات الدوائية، كذلك نشر الوعي الدوائي وسط فئات المجتمع عن طريق قنوات الأعلام المختلفة (الإذاعة والتلفزيون وشبكة الانترنت).

رابعاً: إدارة المستشفيات:

هي الجهة المنوط بها الإشراف علي عمل صيدليات المستشفيات ومتابعة حركة الدواء داخل المستشفيات وتوفير الكادر من أطباء صيدلة ومساعدين بكل الوحدات.

خامساً - إدارة التصنيع الدوائي :

التصنيع الدوائي هو جميع العمليات المتعلقة بشراء المواد والمستحضرات والإنتاج، وضبط الجودة، وإجازة الاستعمال، والتخزين، وشحن المستحضرات الجاهزة، والرقابة ذات الصلة بكل ذلك.

تكون هذه الإدارة مسؤولة عن كل ما يلزم التصنيع الدوائي من مباني مصممة بطرق معينة ، والكوادر الطبية المطلوبة في مجال التصنيع الدوائي كل حسب تخصصه، والإشراف علي خطوات التركيب الدوائي، ابتداء من العقار الخام مرورا بكل عمليات التصنيع، وصولا إلى مراحل التعبئة والتغليف، ثم اختبارات الجودة والثبات لضمان جودة المنتجات الدوائية ثم طرح هذه المنتجات في الأسواق.

الباب الثالث

الممارسة الصيدلانية الجيدة

أهداف ومعايير الممارسة الصيدلانية :-

الممارسة الصيدلانية الجيدة:

هي المبدأ الأساسي الذي يوجه أعضاء مهنة الصيدلة لآلية موحدة من خلال الامتثال لها وضمان جودة الخدمات المقدمة للزبائن وكذلك تحسين أداء الصيدليات وتعزيز دورها في نشر الوعي الصحي.

كما تعرف بأنها هي المعايير للممارسات الصيدلانية التي توفر مستوى اعلي من الرضي الوظيفي، وكذلك ولاء العملاء لحرصها الدائم علي صحة وسلامه المراجعين لكافة الصيدليات التابعة لها.

توضح قائمة معايير الممارسات الجيدة العديد من الخطوط العريضة للمعايير المهنية الصيدلانية لمختلف المجالات بما في ذلك الأضرار، مخزون الصيدليات من الأدوية، إجراءات وأساليب صرف الأدوية، تعزيز الوعي الصحي، خدمة العملاء، والتشريعات والقوانين لتشجيعهم علي المشاركة في اختيار المعايير وتقاسم مجال خبراتهم.

معايير ممارسة الصيدلة الجيدة:

هنالك معايير أساسية تهدف لإرساء الممارسة الصيدلانية الجيدة، و هذه المعايير يجب أن تعزز بين أفراد المهنة.

أولاً: تعزيز الصحة ومنع الصحة المعتلة وذلك عن طريق:

❖ توفير مرافق للحديث الخاص لضمان عدم تسرب أسرار المرضى.

❖ التزويد بالنصح العام بما يخص الأمور الصحية.

❖ اشتراك الأشخاص في جلسات الإعلام للحملات الخاصة لضمان تنسيق

الجهود واتساق النصائح.

❖ ضمان الجودة للأدوات المستخدمة وللنصائح المعطاة في الفحوص المخبرية.

ثانيا: توفير واستخدام الأدوية الموصوفة ومنتجات الرعاية الصحية الأخرى:

ويتم بالتركيز علي الآتي:

▪ المنشآت.

▪ الإجراءات.

▪ الأشخاص.

ثالثا: تقييم الوصفة من قبل الصيدلاني بتقييم كل من:

▪ مصادر المعلومات.

▪ كفاءة الأشخاص.

▪ للبلاغات الدوائية.

رابعا: تجميع المواد الموصوفة بالإشراف علي الآتي:

❖ مصادر توفير الأدوية والمواد الأولية للدواء.

❖ التخزين.

❖ الظروف حال التوفير للمريض.

❖ الشخص المطلوب.

❖ المنشآت وأماكن العمل المطلوبة.

❖ التراخيص وضمن جودة التراخيص الفورية.

❖ التخلص من المنتجات الصيدلانية غير المستخدمة والفضلات الصيدلانية.

خامسا: النصيح:

لضمان أن المريض أو من يعتني به فهم المعلومات المكتوبة والشفهية كافية

بحيث يأخذ المنفعة المثلى من العلاج، عن طريق:

- استخدام لغة سهلة للتواصل مع المريض.
- التأكيد عليه بالتزام الإرشادات المطلوبة.

سادسا: متابعة تأثير العلاجات الموصوفة:

القيام بالإجراءات التي يجب أن تتبع روتينياً لتقييم المجموع (الكلي) لعملية العلاج ونتائجه على الفرد وعلى مجموعات المرضى.

سابعا: توثيق الأنشطة المهنية عن طريق :

❖ تسجيل الأنشطة المهنية وبيانات المرضى بأسلوب يسمح بالوصول إلى معلومات شاملة.

❖ إجراءات للتقييم الذاتي للأنشطة المهنية ولضمان الجودة.

ثامنا: معايير العناية الذاتية وهي:

- كفاءات للأشخاص المعنيين.
- طرق التقدير الصحيح للمعلومات الضرورية (مثلاً إيجاد من لديه المشكلة وما هي الأعراض وكم مضى على وجود الحالة وما هو الإجراء الذي اتخذ وما هي الأدوية التي تم تناولها).
- فعالية وأمان المنتجات الموصى بها.

▪ توقيت مراجعة الطبيب المختص ووسائل المتابعة.

تاسعا: التأثير على وصف الدواء واستخدامه ويشمل ذلك:

- ❖ جودة بيانات الوصف المقدم للصيادلة.
- ❖ تحضير كتاب صيغ وطنية للأدوية.
- ❖ الاتصال بالأطباء بناءً على الوصف للمريض الفرد.
- ❖ تقييم البيانات الخاصة باستخدام الأدوية في الممارسات الصيدلانية والطبية.
- ❖ تقييم المواد الدعائية.

- ❖ نشر المعلومات المقيمة عبر الشبكة الرسمية.
- ❖ برامج تعليمية للمهنيين الصحيين.
- ❖ مصادر المعلومات المرجعية المتوفرة للصيدلاني.
- ❖ سرية البيانات المتصلة بالمرضى الأفراد.
- ❖ الإبلاغ عن الحوادث الضارة والأخطاء الطبية وعيوب جودة المنتج والمنتجات المزورة والمنتهية الصلاحية.

شروط ممارسة الصيدلة الجيدة:

- مهنة الصيدلة تحتاج إلى العديد من الشروط التي يجب توفرها للقيام بممارسة صيدلانية جيدة ومن أهم تلك الشروط:
- - شرط المهنية إذ يجب أن تكون الفلسفة الرئيسية التي تستند عليها الممارسة رغم انه من المقبول أن العوامل الاقتصادية مهمة أيضاً.
- - يجب علي الصيادلة أن يكون لديهم مشاركة في المداخلات للقرارات ذات الصلة باستخدام الأدوية ،يجب ان يوجد جهاز يمكن الصيادلة من الإبلاغ عن الحوادث الضارة والأخطاء الطبية ومشاكل جودة المنتج واكتشاف وجود منتجات مزورة، والإبلاغ قد يشمل معلومات عن استخدام الدواء الموفر من المريض أو المهنيين الصحيين إما مباشرة أو عبر الصيادلة.
- -العلاقات المستمرة مع مهني الصحة الآخرين وخصوصا الأطباء يجب رؤيتها كشراكة علاجية تشمل الثقة والاعتماد المتبادلين في كل الأمور المتصلة بالعلاجات الصيدلانية.
- -العلاقات بين الصيادلة يجب أن تكون من نوع الزمالة وتهدف إلى تحسين خدمه الصيدلة أكثر من كونهم متنافسين.

- -في الواقع علي المنظمات وممارسه المجموعات ومدراء الصيدليات أن يقبلوا بسهمهم من المسؤولية لتعريف وتقييم وتحسين الجودة.
- -علي الصيدلاني أن يكون واعيا للمعلومات الأساسية الطبية الصيدلانية التي تخص كل مريض .
- -يحتاج الصيدلاني إلى معلومات مستقلة المصدر وشامله وموضوعيه ومعاصره عن المعالجات والأدوية المستخدمة .
- -علي الصيادلة وفي كل أماكن عملهم أن يقبلوا مسؤوليتهم الشخصية للحفاظ علي كفاءتهم الذاتية وتقديرها عبر سنين عملهم المهني كلها.
- -إن البرامج التعليمية للدخول إلى المهنة يجب أن تتوجه بشكل مناسب لكل التغيرات الحالية المستشرفة مستقبليا في ممارسه الصيدلة.
- - أن المعايير الوطنية لممارسة الصيدلة يجب أن توضح ويجب أن يتم الالتزام بها من قبل الممارسين.

أماكن تطبيق الممارسة الصيدلانية:

يشمل تطبيق مهنة الصيدلة الكثير من المنشآت الصيدلانية بنوعيتها الخاص والعام، وفيما يلي الأماكن التي يتم فيها ممارسة مهنة الصيدلة بتطبيق الممارسة الصيدلانية الجيدة:

صيدلية:

الصيدلية يقصد بها المنشأة الصيدلانية المرخص لها ببيع الأدوية البشرية أو الأدوية البيطرية، أو المستحضرات الصيدلانية، ومستحضرات التجميل، وصرف التذاكر الطبية في محل البيع بالتجزئة بصورة مباشرة أو غير مباشرة .
الصيدلية هو المكان الذي يمارس فيه الكثير من الصيادلة مهنته، وتتكون الصيدلية من واجهة للبيع ومكان لصرف الأدوية بالإضافة إلى أماكن لتخزين الأدوية وحفظها بشكل مناسب.

من متطلبات صيدليات المجتمع تواجد الصيدلي طوال وقت للقيام بالخدمة في الصيدلية . كذلك نجد أن خدمات الصيدلية لا تقتصر على بيع الأدوية فقط بل تمتد لتشمل مستحضرات التجميل، وبعض المعدات الطبية ومستحضرات الأطفال وغيرها .

أنواع الصيدليات :

- ❖ صيدليات المستشفيات الحكومية
- ❖ صيدليات المستشفيات الخاصة -
- ❖ الصيدلة الإكلينيكية -
- ❖ الصيدلة الصناعية
- ❖ صيدليات المجتمع -

مصنع الأدوية :

مصنع الأدوية هو المنشأة المرخص لها بإنتاج وتحضير، أو تركيب، أو تجهيز، أو تعبئة أو تغليف المستحضرات الصيدلانية، أو المواد الأولية الدوائية، أو أي دواء علي نطاق صناعي، وكذلك المنتجات الأخرى ذات الصلة التي تستعمل في الأغراض الطبية، أو الصحية بقصد البيع أو التوزيع بالجملة .

مستودع الأدوية :

المستودع هو المنشأة الصيدلانية المرخص لها باستيراد أو شراء أو توزيع المستحضرات الصيدلانية المسجلة والمواد اللازمة لتحضير الوصفات الطبية وصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية بالجملة فقط.

مخزن الأدوية :

عبارة عن مكان توضع فيه البضائع والسلع المشتراة أو المنتجة بشكل منظم ومرتب بحيث تكون جاهزة للاستعمال كلما استدعته الضرورة، والمخازن تكون بصفة عامة جزء من المؤسسة سواء كانت إنتاجية أو تسويقية.

الباب الرابع

تطبيق الممارسة الصيدلانية

الرعاية الصيدلانية:

تغيرت ممارسة مهنة الصيدلة في الأعوام السابقة تغيراً ملحوظاً، من ممارسة أساسها التركيز على الدواء إلى ممارسة أساسها التركيز على المريض، وذلك ضماناً لمعالجة دوائية أفضل، وحرصاً على سلامة المريض، واستمراراً للتقدم باتجاه توفير الرعاية الصيدلانية.

فالرعاية الصيدلانية هي عملية تتضمن علاقة مهنية مباشرة بين الصيدلاني والمريض، وتتطلب من الصيدلاني جمع وتقييم كل المعلومات الخاصة بحالة المريض الصحية وبالأدوية التي يتناولها، ثم تصميم الخطة العلاجية الخاصة به، وتنفيذها ومراقبتها، وذلك لتحقيق أفضل النتائج العلاجية.

ولتفعيل هذه المسؤولية لابد من وضع الأنظمة والمعايير والضوابط والسياسات والإجراءات التي تحكم الممارسة الجيدة لمهنة الصيدلة في مناطق تطبيقها لضمان توحيد المرجعية فيما يخص كل أوجه العمل بأقسام الرعاية الصيدلانية وبما يحقق المعايير التي تهدف إلى تحقيق سلامة المريض، وترشيد استخدام الأدوية.

لذا يلزم توحيد الجهود وبذل المزيد من العطاء للارتقاء بمهنة الصيدلة وتفعيل دور الصيداللة المهم لرفع مستوى الأداء وجودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى، أن التزام الصيداللة بمسؤوليتهم المهنية يجعل مهمة تطوير الرعاية الصيدلانية أمراً سهلاً يسهم في استمرار ورقي الخدمات الصحية في سودانا الحبيب.

عناصر الرعاية الصيدلانية:

انطلاقاً من تعريف الرعاية الصيدلانية: "التوفير المباشر والمسئول لكل ما يتعلق بالدواء من رعاية للوصول إلى نتائج مُحَدَّدة لتحسين نوعية حياة المريض"، استخلصت الجمعية الأمريكية لصيدلة المنظومات الصحية، خمسة عناصر أساسية للرعاية الصيدلانية وهي:

- المسؤولية :

الصيدالة مسئولون عن سلامة المريض وحسن حاله، لذلك فإن نشوء علاقة مهنية موثقة بين الصيدلي والمريض يجب أن يُعزز عملية الرعاية الصيدلانية.

- كل ما يتعلق بالدواء:

لا يعني هذا التعبير عملية صرف الدواء فقط ولكنه يتضمن كل القرارات الأخرى المتعلقة بعلاج المريض كاختيار الأدوية، والجرعات، وطريقة تناولها، والمراقبة، والاستشارة.

- الرعاية:

الرعاية الصحية عبارة عن عملية تتوحد فيها جهود الأطباء والممرضين والصيدالة وغيرهم من العاملين في الحقل الصحي لتوفير الرعاية للمرضى كل حسب خبرته.

ويجب على الصيدالة كأعضاء في فريق رعاية المريض أن يقدموا الرعاية المباشرة للمرضى وذلك بتطبيق كل ما لديهم من المعلومات والكفاءات للتوصل إلى أفضل النتائج العلاجية.

النتائج:

هي نقاط النهاية أو الغايات التي يجب بلوغها بعملية الرعاية الصيدلانية، والتي يُمكن تصنيفها بشكل عام كالتالي:

- (1) شفاء المريض.
- (2) تخليص المريض من الأعراض أو تقليلها.
- (3) توقيف تطور المرض أو إبطاؤه.
- (4) الوقاية من الأمراض أو الأعراض.

وظائف الرعاية الصيدلانية:

وفقاً لمعايير ممارسة المهنة التي حددتها الجمعية الأمريكية لصيدلة المنظومات

الصحية ، فإن وظائف الرعاية الصيدلانية تكون كالتالي:

- ❖ جمع وترتيب المعلومات الخاصة بالمريض.
- ❖ تحديد مشاكل الدواء العلاجية الموجودة.
- ❖ تلخيص متطلبات المرضى من الرعاية الصحية.
- ❖ تفصيل غايات المعالجة الدوائية.
- ❖ تصميم نظام المعالجة الدوائية.
- ❖ تصميم خطة المراقبة.
- ❖ تطوير نظام المعالجة الدوائية وخطة المراقبة المناسبة بالتعاون مع المريض والعاملين الآخرين في المجال الصحي.
- ❖ البدء بنظام المعالجة الدوائية.
- ❖ مراقبة فعاليات نظام المعالجة الدوائية.
- ❖ إعادة تصميم نظام المعالجة الدوائية وخطة المراقبة .

تطبيق الرعاية الصيدلانية:

يُمكن تطبيق الرعاية الصيدلانية على كل مجالات مهنة الصيدلة، في الصيدليات الداخلية (التي تُعنى بالمرضى المنومين) والخارجية (التي تُعنى بالمرضى الخارجيين) للمستشفيات، وكذلك في صيدليات الأسواق. ومن الأساسي في تفعيل هذا المفهوم اعتبار الرعاية الصيدلانية هي رسالة الصيدلة، والعمل على تطوير شكل الممارسة المهنية ليتناسب مع وظائف الرعاية الصيدلانية. يجب أن يكون شكل الممارسة المهنية المثالي متناسباً مع نظام الرعاية الصحية، ومُعتمداً على القاعدة العلمية الدوائية للصيدلي، وميسراً لعلاقة المسؤولية بين

الصيدلي والمريض من أجل الحصول على النتائج المطلوبة، وموجباً التدوين والاتصالات الصحيحة، وموفرأ استمرارية الرعاية.

يستلزم تطبيق الرعاية الصيدلانية تغييراً في هيكلية قسم الصيدلية، وفي طريقة مزاولة الصيدلة للمهنة، كما يتطلب التالي:

- علاقات مهنية تربط بين الصيدلة والمريض من جهة وبينهم وبين العاملين في الرعاية الصحية من جهة أخرى ، وذلك لضمان استمرارية سلسلة لرعاية المريض.
- أنظمة لصرف الدواء تدعم تحرير الصيدلي من عملية صرف الأدوية، مثل وحدات الصرف الآلي.
- مطابقة طريقة التدوين والتقييم لمعايير معينة.
- تمكين الصيدلة من الوصول إلى المعلومات السريرية اللازمة (كالنتائج المخبرية وغيرها)، مع استعمال نظام المعلومات السريرية.
- برامج التعليم المستمر والتدريب.
- المعرفة الكافية الوافية عن الأدوية وحالات الأمراض والتي يمكن الوصول إليها من خلال برامج الإقامة الصيدلانية ومناهج التدريس.
- منح الشهادات والاعتماد للصيدلة الذين يقدمون الرعاية الصيدلانية.
- تطوير مؤشرات تحسين الجودة الخاصة بقياس أداء الرعاية الصيدلانية.

مشاكل تطبيق الرعاية الصيدلانية:

- عدم التمييز بين الرعاية الصيدلانية والصيدلة السريرية (الإكلينيكية)
- عدم ملائمة البنىات أو الأنظمة.
- التكلفة.

مساهمة الصيدلي في تقديم الرعاية الصحية :

- تقديم الرعاية الصحية الأولية لجميع افراد المجتمع.
- تحديد المعلومات المتعلقة بالصحة العامة والتي يجب توفيرها في الصيدلية لطالبي الرعاية الصيدلانية.
- توفير المعلومات التي لها علاقة بالقضايا الصحية الحالية والتي يحتاجها المجتمع.
- المشاركة في خطط التثقيف الصحي وحملات التوعية ذات العلاقة بالصحة العامة بالتعاون مع مقدمي الرعاية الصحية الآخرين.
- تقديم المعلومات اللازمة للمجتمع حول طرق الوقاية من الأمراض وكيفية اكتشافها مبكرا وعوامل الخطورة التي تزيد معدل الإصابة بالمرض وذلك لتجنبها.
- المساعدة في متابعة بعض الأمراض في المجتمع.

المعالجة الدوائية:

من نعم الله علينا وجود الأدوية المتعددة التي تستخدم لعلاج الأمراض التي تصيب جسم الإنسان. فقد استخدمت المعالجة الدوائية منذ القدم في التخفيف ومعالجة الأمراض التي يتعرض لها الجسم، فالمعالجة الدوائية تعرف بأنها علاج مرض ما من خلال تناول الأدوية. الصيادلة هم خبراء في المعالجة الدوائية ومسؤولون عن ضمان الاستخدام الآمن والسليم والاقتصادي للأدوية.

وتقع على عاتق الصيادلة بوصفهم متخصصين في المعالجة الدوائية مسؤولية رعاية المرضى المباشرة، وغالبًا ما يعملون كأعضاء ضمن فريق عمل متعدد التخصصات ويكونون المصدر الرئيسي للمعلومات المرتبطة بالأدوية لغيرهم من أخصائيي الرعاية الصحية.

وكما هو معلوم فإن المعالجة الدوائية تتعدد استخداماتها وأنواعها وأشكالها الفيزيائية فمنها الغازية (بخاخات الربو والأنف) والسائلة (القطرات والمحاليل الوريدية والإبر الطبية) وشبه الصلب (الكريمات) والصلب (الحبوب)، وأشكالها الكيميائية من حيث التركيب.

أما من ناحية طرق توصيل هذه المواد لقيامها بالمعالجة المطلوبة قد تكون عن طريق الفم أو عن طريق الوريد أو بالاستخدام المباشر بوضع المادة على الجزء المراد علاجه من الجسم.

تستخلص قديماً المواد الفعالة الدوائية من النباتات الطبيعية، وحديثاً أصبحت المواد الفعالة في الأدوية تنتج كيميائياً، ولكل دواء بعض الآثار الجانبية التي تختلف في درجتها وخطورتها حسب نوع وكمية وطريقة استخدام علاج معين، ولذلك وكما هو معلوم أن الطريقة الصحيحة لاستخدام الأدوية هي عن طريق وصفة طبية من

متخصص في الطب والمعالجة ويوضح في الوصفة نوع العلاج، طريقة الاستخدام، الكمية المطلوبة للمعالجة، موضع الاستخدام ومدة المعالجة المتوقعة. وتختلف مدة استخدام الأدوية من أدوية تستخدم لفترات طويلة قد تصل إلى طول العمر مثل المعالجة من السكري والضغط وأدوية وقائية تستخدم لفترة قصيرة أو عند الحاجة مثل المسكنات.

الآثار الجانبية للمعالجة الدوائية في حال أخذ العلاج من طبيب متخصص تكون فيه حسابات الطبيب عند المعالجة وتتفاهم هذه الآثار الجانبية في حال استخدام العلاج دون استشارة ، ويمكن ذكر بعض أسباب مشاكل استخدام المعالجة الدوائية:

- * استخدام المعالجة الدوائية دون وصفة طبية.
- * أخطاء بسبب تشابه أسماء وأشكال الأدوية.
- * خطأ بسبب كتابة معلومات خاطئة للاستخدام.
- * الخطأ في الجرعة الدوائية.

صرف الدواء:

صرف الدواء هي عملية يقصد بها صرف دواء بناءً على تذكرة طبية صادرة من طبيب أو طبيب بيطري بالمطابقة لتلك التذكرة.
متطلبات عملية صرف الدواء:-

- تدقيق صحة وصلاحيّة الوصفة الطبية ووضوحها وهوية الطبيب كاتب الوصفة ومطابقة الوصفة لجميع المتطلبات المهنية والقانونية.
- عدم صرف الوصفات المزورة وغير القانونية وإعادتها للمريض
- مراجعة الأدوية الواردة في الوصفة الطبيه للتأكد من الأمور التالية:
 - تقييم تطابق شكوى المريض مع استطبابات الأدوية الموصوفة له.
 - التأكد من عدم وجود تداخل بين الأدوية أو تكرار في بعضها.
 - التأكد من أن الشكل الصيدلاني والجرعات مناسبة للمريض.
 - التأكد من العادات الحياتية / الغذائية للمريض (تحسس من أغذية أو أدوية / التدخين / كحول) و عدم تداخلها أو تعارضها مع أدويته.
 - مراجعة الفحوصات المخبرية إن وجدت.
 - تحديد العوامل التي تؤثر سلبا على استخدام العلاج .
 - توثيق المداخلات الدوائية على الوصفات.
- الرجوع للطبيب للتحقق من الأدوية في حالة الشك بأي منها أو في حالة التوصية بأي تعديل سواء على الدواء أو الجرعة أو الشكل الصيدلاني بناءً على معلومات جديدة للأدوية أو معلومات تتعلق بالمريض.

تخزين الدواء :

هي عملية الاحتفاظ بالأدوية والمستحضرات الصيدلانية لفترة من الزمن والمحافظة عليها بحالتها أو تعريضها لظروف طبيعية تحدث فيها تغييراً مطلوباً وتوفير هذه الأدوية والمستحضرات الصيدلانية حسب الحاجة إليها في المرحلة المحددة .

الظروف التخزينية الجيدة :

يعتبر سوء تخزين الأدوية أشد خطراً من إنتهاء صلاحية الدواء يقترب كثير من مستهلكي الأدوية أخطاء اعتيادية في ظروف تخزين الدواء جراء جهل وعدم إلمام بطرق حفظه قبل وبعد واثناء الاستخدام.

يجب أن يحتوي مخزن الأدوية على ظروف مثالية لتعطي تتم عملية التخزين في أماكن مخصصة لهذا الغرض ومن أهم مميزات المخازن المخازن ما يلي:

- بالنسبة لسوق الدواء: فهي تعطي مزيد من المنافسة في سوق الدواء و تقلل من احتكار الشركات الكبيرة لتوزيع الدواء.
- بالنسبة للمجتمع فهي تفتح باب رزق لكثير من الأفراد حيث تشير بعض التقديرات إلى أنه يعمل في مخازن الأدوية حوالي 150 ألف شخص ما بين عاملين في المخزن و موزعين و غيرهم.
- بالنسبة للصيدلي وهذا هو المهم بالنسبة لنا هو حصول الصيدلي على الأدوية بخصومات أعلى من خصومات الشركة مما يساعده على مواجهة الأعباء المالية المتزايدة على الصيدلية.
- من اشتداد المنافسة بعد زيادة عدد الصيدليات و ظاهرة الخصومات التي استفحلت و الضرائب و غيرها.

- وبطلب أقل الكميات يمكن حتى أن تصل إلى علبة واحدة مما لا يشكل عبء مالي على الصيدلية حيث لا يضطر إلى تجميد رأس مال كبير مقابل الحصول على خصم أعلى.

عيوب المخازن:

حتى نكون موضوعيين فالمخازن لها عيوبها الخطيرة (يمكن اعتبارها آثار جانبية) كما لها مميزاتها

فقد فتحت الباب للكثير من الظواهر السلبية في سوق الدواء ، فهي تعتبر المصدر الأول لتصريف الأدوية الغير شرعية والتي تشمل :

- الأدوية المغشوشة وهي الأدوية المقلدة وتكون مشابهة للدواء الأصلي و لكن اما تكون منتهية الصلاحية و تم تعديل التاريخ أو تكون بدون مادة فعالة (أقراص - كبسولات عادة) أو تكون منتج آخر أقل في السعر (مثل غش اللانوكسين ب الكارديكسين و أحدثها غش السيوفوتاكس 1 جم من شركة ايبيكو ب امبيسيللين 1جم من شركة مصر)

- الأدوية الغير حاصلة على تصريح وزارة الصحة : وهي ظاهرة انتشرت في الفترة الأخيرة نتيجة تقصير من الوزارة حيث نجد أن الكثير من المكاتب العلمية الصغيرة تنتج أدوية و تقوم بعمل دعاية عليها و يبدأ انتشار الدواء ثم نفاجأ بعد فترة بأن الدواء غير حاصل على تصريح أساساً.

- وتعتبر المخازن أسهل الطرق لتسويق مثل هذه المنتجات (رغم وجود وقائع حقيقية عن وجود مثل تلك الأدوية في شركات التوزيع الكبيرة).

- الأدوية المسروقة : تعتبر أسهل طرق توزيع الأدوية المسروقة سواء من صيدليات أو مخازن اخرى او حتى من عهدة المستشفيات.

- أدوية التأمين الصحى و المستشفيات : تعتبر طريقا سهلا لتصريف الأدوية التى يحصل عليها المرضى من مستشفيات التأمين الصحى و مستشفيات القوات المسلحة و الشرطة و غيرها.
- ولا يحتاجونها (مثل الانسولين).
- ومن الظواهر السلبية التى تسببت بها المخازن ايضا هى البيع للجمهور. وتجرو المرضى على الصيدليات فى موضوع الخصم.
- فمع انتشار المخازن و كثرة العاملين بها اصبح كل واحد منهم يحصل لعائلته و أقاربه و جيرانه وأصدقائه على الأدوية (خصوصا أصحاب الأمراض المزمنة) و الأخطر أن هناك بعض المخازن تسمح بالبيع المباشر للجمهور بخصومات تكاد تقترب من خصومات الصيدليات فأصبح حتى خصم الـ 10% الذى يحاول المرضى فرضه على الصيدليات لا يرضيهم.
- لأنهم يحصلون على خصم أعلى من المخازن وهى من الظواهر الخطيرة التى تهدد الصيدليات ..

طرق معالجة هذه السلبيات :

- أهم الطرق هو تشديد رقابة وزارة الصحة و تحديدا مديريات و إدارات الصيدلة بالمحافظات.
- عن طريق حملات مكثفة و دائمة على المخازن و اتخاذ اشد العقوبات ضد المخالف منها سواء ببيع الأدوية الغير شرعية أو البيع المباشر للجمهور.
- فهناك عموما تقصير شديد فى الدور الرقابي لوزارة الصحة (سواء على المخازن أو الصيدليات).
- نتيجة النقص الشديد فى عدد المفتشين الصيدليين و الحل بتعيين إعداد. كبيرة من الصيادلة فى التفتيش الصيدلي ولو حتى من صيادلة التكليف.

- 2- دور مهم للصيدلي و ضميره حيث يتعامل الصيدلي مع المخازن
حسنة. السمعة الموثوق فيها.
- فالمخازن سيئة السمعة أو محل الشك معروفة للجميع.
- والأفضل له الابتعاد عنها حفاظا على صحة المريض.
- وحفاظا على سمعته.
- والأدوية محل الشك تحديدا يفضل له أن يحصل عليها من شركات.

مشاكل تطبيق الممارسة الصيدلانية:

أولاً: مشاكل أثناء التصنيع:

عدم الرقابة أثناء التصنيع مما يقود إلى عدم إجراء الفحوصات المطلوبة أثناء التصنيع بقصد رصد العملية وذلك لضمان مطابقة المستحضر للمواصفات.

ثانياً: التخزين:

* عدم الحفظ الآمن للمواد الأولية ومواد التعبئة والتغليف.

* عدم توفر المواد المطلوبة من موظفين أكفاء (صيادلة) ومباني مناسبة وكافية ومعدات.

* عدم التحديد الواضح للمهام والمسؤوليات لجميع ذوي العلاقات في شتي مواقعهم الإدارية .

ثالثاً: متطلبات الأداء:

* عدم الالتزام بأخلاقيات المهنة وتطبيقها عملياً.

عدم الالتزام بالأحكام التشريعية ومخالفة قوانين مهنة الصيدلة

* عدم احترام حق المريض بالمشاركة في اخذ القرار.

* عدم التعاون مع بقية مقدمي الرعاية الصحية للمريض لتحقيق افضل النتائج الصحية.

* عدم التطوير المهني المستمر طيلة فترة ممارسة المهنة والمساهمة في تطوير الآخرين.

الحلول:

لحل المشاكل التي تواجه الممارسة الصيدلانية ، يجب الوقوف على كل هذه المشاكل خلال رحلة الدواء ابتداء من اكتشافه، طرق تقييمه، تصنيعه، تصميم الأشكال الصيدلانية المناسبة له خلال كل مراحل التصنيع ، ثم أخيرا عمليات تخزينه وصرفه . كما يجب التركيز على المشاكل التي تواجه الأداء من حيث توفر الكوادر الصيدلانية المطلوبة ، وتدريبهم وتعليمهم حسب الأسس والمعايير المثالية لممارسة مهنة الصيدلة ، وذلك ذلك يتم عن طريق:

أولاً: التصنيع الدوائي:

نظرا للاستعمالات الشائعة الواسعة للمستحضرات الصيدلانية وجب وضع حلول للمشاكل التي تعوق ممارسة الصيدلة الجيدة لمنع الأخطار المحتملة الناتجة ولضمان تأكيد جودة المستحضرات الدوائية وواجبات الصناعة الصيدلانية واختبار المواد الداخلة في التصنيع الصيدلاني.

إن هذه الحلول من شأنها أن ترقى بنوعية الخدمات الصيدلانية وترفع كثيرا من أداء العاملين لهذه المهنة وتجعل منها مثالا ليجتذي به، هذا بالإضافة إلا أن كل هذا سيكون خطوة متقدمة لابد منها لتطوير الصيدلة في سوداننا الحبيب إلي درجة تصبح منتجاتنا ذات جودة جديرة بكسب ثقة العالم واحترافه بنا.

ومن نافلة القول إن تطبيق هذه الحلول سوف يؤدي إلي ممارسة صيدلة جيدة يقوي الاعتماد علي الإمكانيات الذاتية وينمي خطط تأكيد الجودة.

ثانياً: الأداء:

■ أن يكون الإشراف المباشر على كل الوحدات الموجودة بالصيدلية والمسئول الأول عن سير العمل بها صيدلي مسجل.

- تقييم ومتابعة أداء العمل بكل الوحدات العاملة بالصيدلية وذلك بتفعيل وحدة الجودة بالصيدلية من خلال استمارات تقييم الأداء لكل آلية من آليات العمل (التقييم الذاتي Self Assessment).
- رصد المعوقات والعقبات التي تحول دون تنفيذ العمل بالصورة المطلوبة ووضع الحلول والمقترحات المناسبة لذلك.
- العمل والتخطيط لرفع وتطوير المعايير الصيدلية وفقا لقاعدة البيانات الأساسية.

ثالثاً: للمخازن:

- يجب توفير الأماكن الملائمة لتخزين جميع المواد ومكونات الإنتاج والمستحضرات الوسيطة والمستحضرات الشائبة والمستحضرات الجاهزة وهذه الأماكن يجب أن تتطابق مع شروط ومعايير التخزين المخصصة لكل منها. وذلك لتحاكي احتمالات التلوث أو الفساد والتلف. أن تشاد المباني في مواقع لا يصلها التلوث من المحيط الخارجي أو المباني المجاورة.
- يجب المحافظة على النظافة والترتيب في جميع المباني، بما في ذلك أمكنة الإنتاج والمختبرات، والمخازن، والممرات، والساحات الخارجية.